Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أرانـــب

١

فتح أسامة عينيه الخضراوين الضيقتين لتصطدما بالمشهد المزمن لصباحه اليومى: الدولاب الخشبى القديم ذى الباب المكسور الموارب، والكاشف عن ملابس زوجته القليلة بما فيها ثوب زفافها الأبيض المتشح بغبار سنين مضت، ثم المشجب النحاسى المثبَّت على الحائط بجوار الدولاب وقد استقرت على علاقاته البارزة المشكّلة على هيئة أسودٍ غاضبة بعض المناشف والألبسة، إضافة إلى سروال كالح سنجابى اللون، سيضطر إلى ارتدائه عند توجهه إلى عمله بعد حين؛ لأنه نسى كىّ بقية سراويله التى غسلتها امرأته فى اليوم الفائت، وبينما هو يتثاءب ويتمطّى بتكاسلٍ مَنّ لم ينفض عنه غبار النوم بعد، جاءه صوت زوجته وهى تناديه بسعادةٍ مَنّ أخذته المفاجأة المفرحة وتقول:

- أسامة، تعال، بصّ، كلّهم ولدوا.

نهض بحركة لا شعورية وجلس فى السرير للحظات متأملاً صورته المنعكسة على مرآة باب الدولاب المواجه له، ليكتشف أن لا جديد تحت الشمس؛ فصورته المعتادة هى هى: وجه شاحب ممصوص بفكٍّ علوى بارز قليلاً وأنف وفير متكوِّر تكوُّراً يجعله لا